

30 سورة آل عمران 03-50 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد. اللهم صلي وعلی الله
واصحابه اجمعين اما بعد فغفر الله لك. يقول الله تعالى - 00:00:00

اللهم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن
تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون - 00:00:16

فكيف اذا جمعناهم ليوم لا رب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. عنوان ذم اهل الكتاب على عدم تحكيمهم كتاب الله
يقول تعالى منكرا على اليهود والنصارى - 00:00:38

المتمسكون فيما يزعمون بكتابيهم الذين بآيديهم وهم التوراة والانجيل. واذا دعوا الى التحاكم الى ما فيهما من طاعة الله فيما امرهم
به فيهما من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. تولوا وهم معرضون عنهم - 00:00:54

وهذا في غاية ما يكون من ذمهم والتنويه بذكرهم بالمخالفة والعناد. ثم قال تعالى ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات.
اي انما حملهم وجرأهم على مخالفة الحق - 00:01:17

افتراوهم على الله فيما ادعوه لانفسهم انهم انما يعذبون في النار سبعة ايام عن كل الف سنة ان في الدنيا يوم وقد تقدم قبل الف
سنة عفا الله عنك انما حملهم وجرأهم على مخالفة الحق افتراوهم على الله فيما ادعوه لانفسهم انهم انما يعذبون - 00:01:37

في النار سبعة ايام عن كل الف سنة في الدنيا يوما وقد تقدم تفسير ذلك في سورة البقرة ثم قال تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا
يفترون. اي ثبتهم على - 00:02:04

دينهم الباطل ما خدعوا به انفسهم ان النار لا تمسمهم بذنبهم الا اياما معدودات. اي ثبتهم على دينهم الباطل ما
خدعوا به انفسهم من زعمهم ان النار لا تمسمهم بذنبهم الا اياما معدودات - 00:02:20

وهم الذين افتروا هذا من تلقاء انفسهم وافتعلوه ولم ينزل الله به سلطانا قال الله مهددا متهددا ومتوعدا فكيف اذا جمعناهم ليوم لا
رب فيه؟ اي كيف يكون حالهم وقد افتروا على الله وكذبوا - 00:02:40

ورسله وقتلوا انبيائه والعلماء من قومهم الامرين بالمعرفة والناهرين عن المنكر. والله سائلهم عن ذلك ومحاسبهم عليه ومجازيهم به.
ولهذا قال تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا رب فيه؟ اي لا شك في - 00:03:00

وقوعه وكونه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى
الله وصحابه ومن والاه اما بعد. هذه الآيات الكريمة في ذم اهل الكتاب - 00:03:20

من اليهود والنصارى الذين تمسكون ما بآيديهم من الكتب المحرفة وهي التوراة والجبل التي حرفوها لان الله سبحانه وتعالى ما
حفظها وانما وكل حفظها اليهم فلم يحفظوها. فقال سبحانه بما استحفظوا من كتاب الله. بخلاف القرآن فان الله - 00:03:35

تكفل بحفظه قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فلا يمكن ان يغير ولا يمكن ان يبدل اما التوراة والانجيل فان الله تعالى وكل
حفظ اليهم الى علمائهم فلم يحفظوها. فقال ابن كتاب الله - 00:04:02

وبتمسكون ما بآيديهم من الكتب المحرمة من الثروة والانجيل. واذا دعوا الى ما في ايديهم من من الحق من امرهم باتباع محمد

صلى الله عليه وسلم والايام والايام به فانهم لا - 00:04:18

لا يستجيبون ويأبون الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم اتوا نصيبا من الكتابة والثورات والانجيل يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - 00:04:40

وهذا في تحذير لهذه الامة ان تسلك مسلكه ويصيبه ما اصابه. تحذير لهذه الامة اهل العلماء ان يسفكون من السكن ويصيرون اصحابه هذا علما بنو اسرائيل لكنهم لم يعملا بكتابهم حرفوا - 00:04:59

ما اصابه ما اصابه. والله تعالى ذكر افعالهم ليحذرنا منها لانهم وضعوا كما قال بعض السلف مضى القوم ولم يعنى به سواك هم مضوا لكن الله يحذرنا من افعالهم فالواجب على العلماء ان - 00:05:12

يعمل بكتاب ربهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وان يحذروا من الانحراف وبمخالفة القول للفعل وعدم العمل بما في ايديهم فيتشبه باهل الكتاب فيصيرون ما اصابه الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم - 00:05:31

ثم لا يستجيبون ثم يتولى فريق منهم وهو معرض يعظون ولا يقبلون الحق ولا يعملا بما في كتابهم من الحق الذي فيه امرهم بالايام بمحمد صلى الله عليه وسلم واتباع ما - 00:05:56

انزل الله عليه وهذا في التحرير لهذه الامة ان تعرض عن كتاب ربها وسنة رسالتها وان تسلك نفسك كاليهود فيصيرون ما اصابهم بين سبحانه وتعالى الحبل لهم على غيره قال ذلك بانهم قالوا لن تمتسنا النار الا ايام معدودات - 00:06:13

هذا هو السبب الذي جرأهم يخادعون انفسهم ويقولون ان النار انه لا يدخل النار الا سبعة ايام وهي المدة التي عبدوا فيها العجل. بزعمه ثبت النبي صلى الله عليه وسلم على اليهود الصحيح ان النبي سأل اليهود - 00:06:36

فقال لهم من اهل النار وقالوا نحن ندخلها ايام معدودة ثم تختلفون من بعدها. تختلفون انتم بعدها. يعني يخرج منها وتختلفونه. فقال النبي كذبتم والله لا تختلفون فهذا هو الذي جرأهم - 00:06:58

ذلك بانهم قالوا لا تمتس النار الا اياما معدودة وغرهم في دينهم ما كانوا خدعوا انفسهم وتمسكوا بما عندهم من الباطل بسبب ما يخادعون به انفسهم مما يتوهمنون انهم لن يمكنوا في النار الا هذا المدة اليقيرة. ايام معدودة - 00:07:14

ولهذا قال سبحانه ذلك بانهم قالوا لا تمتس النار الا اياما وعدت وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ثم توعدهم سبحانه قال فكيف اذا جعلهم اليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:07:37

كيف حالهم اذا جمعهم الله لهذا اليوم الذي لا شك فيه هو يوم القيمة يوم الحساب والجزاء والبعث والنشور يوم يبعث ما في القبور ويحصل ما في الصدور وتوفي كل نفس ما كسبت - 00:07:52

ويحاسب الله الخائق ويجزي كلها خيرا فخير وان شره فشره ولهذا قال فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت توفي كل نفس من خير او شر - 00:08:10

تجازى بعملها وهم لا يظلمون لا ينقصون ثواب شيئا من ثواب حسناتهم ولا مثقال ذرة ومن عمل مثقال ذرة من الخير وجدها. ومن عمل مثقال ذرة من الشر وجدها. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:08:26

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. كل نفس لها ما كسبت وعليها ما كسبت ولا فيه في تحرير هذه الامة ان تسلك مسلك اليهود وفي تذكير بيوم القيمة وانه يوم عظيم ينبغي الاستعداد له - 00:08:43

وان الله يجمع في الاولين والآخرين واجزي كل عامل بعمله فينبغي الاستعداد لهذا اليوم العظيم بالعمل الصالح والحذر للاعمال السيئة التخلص من مظالم العباد لان الله يجازي كل نفس بما كسبت - 00:09:01

ولا احد يظلم لا احد ينقص منه حسناته ولا احد يحمل عليه من سيئات غيره لها ما كسبت وعليها مكتسبات لا تكذب كل نفس الا عليها ولا تزر وزرة اخرى - 00:09:26

نعم احسن الله اليك وقال الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء.

بيدك الخير انك على كل شيء قادر - 00:09:40

تولج الليل في النهار وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. وترزق من تشاء بغير حساب عنوان
الارشاد الى الشكر يقول تبارك وتعالى قل يا محمد معظمها لربك شاكرا له مفوضا اليه متوكلا عليه اللهم - 00:10:00
الملك لك الملك كله تؤتي الملك من تشاء وتزعزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء انت المعطي وانت المانع انت الذي ما
شئت كان وما لم تشاء لم يكن - 00:10:24

وفي هذه الآية تنبئه وارشاد الى شكر نعمة الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه الامة لأن الله حول النبوة منبني
اسرائيل الى النبي العربي القرشي المكي الامي خاتم الانبياء على الاطلاق - 00:10:41
رسول الله الى جميع الثقلين الانس والجن الذي جمع الله فيه محسن من كان قبله وخصه بخصائص لم يعطها نبيا من الانبياء ولا
رسولا من الرسل في العلم بالله وشرعيته. واطلاعه على الغيوب الماضية والاتية وكشفه له - 00:11:01
عن حقائق الآخرة ونشر امته في الافق في مشارق الارض ومغاربها واظهار دينه وشرعه على سائر الاديان والشريائع فصلوات الله
وسلامه عليه دائمها الى يوم الدين. ما تعقب الليل والنهار. ولهذا قال الله تعالى قل اللهم - 00:11:21
مالك الملك الآية اي انت المتصرف في خلقك الفعال لما تريده كما رد تعالى على من يتحكم عليه في امره حيث قال وقالوا لولا نزل
هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. قال الله ردا عليهم اهم يقسمون - 00:11:41

رحمة ربك نحن نتصرف في خلقنا كما نريد بلا ممانع ولا مدافع ولنا الحكمة البالغة والحججة التامة في ذلك. وهكذا نعطي النبوة لمن
نريد كما قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقال تعالى - 00:12:01

انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل تأخذ من طول هذا فتزیده في قصر هذا
فيعتدلان ثم تأخذ من هذا في هذا - 00:12:22

فيتفاوتان ثم يعتدلان وهكذا في فصول السنة ربوعا وصيفا وخريفا وشتاء و قوله تعالى وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من
الحي تخرج الحبة من الزرع والزرع من الحبة والنخلة من النواة والنواة من النخلة والمؤمن من الكافر والكافر من - 00:12:40
المؤمن والدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة وما جرى هذا المجرى من جميع الاشياء وترزق من تشاء بغير حساب تعطي من
شئت من المال ما لا يعده ولا يقدر على احصائه - 00:13:05

وتقطر على اخرين لما لك في ذلك من الحكمة والارادة والمشيئة والعدل وفي هذه الآية الكريمة بيان ان الله سبحانه وتعالى هو
المتصرف في خلقه وهو وهو الوكيل وهو المتكفل عليه - 00:13:22

وهو الحكيم في شرعيه يدبر شؤون خلقه بما يريد وفق حكمته سبحانه وتعالى وعلمه الواسع العظيم فهو سبحانه وتعالى يتصرف
بخلقه وله الحكمة البالغة يعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:13:42

ويفقر هذا ويغني هذا ويولى هذا ويبعد هذا وله الحكمة البالغة يشقى ويسعد ويغفر ويغني ويتعز ويذل يعطي الملك من يشاء وينزعه
من يشاء وله الحكمة البالغة وهو حكيم سبحانه وتعالى - 00:14:07

يخلق الحكمة ويأمر بالحكمة وينهى الحكمة ويدبر امور عبادة يفقه حكمته ولهذا قال سبحانه قل اللهم مالك الملك والموت لله عز
وجل هو مالك الملك وليتصرف ومالك السماوات والارض ملکوت السماوات والارض بيده - 00:14:33

وهو يؤتي الملك من اهل الدنيا من يشاء وينزعهم من يشاء قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزع الملك من تشاء
وفق الحكمة افعل ما يشاء لان - 00:14:56

لنفعهم بها على الحكمة ولا يسأل عما يفعل لانه حكيم. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتزعزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شيء قادر - 00:15:13
 فهو سبحانه وتعالى يتصرف بخلقه وفق ارادته وحكمته البالغة تولد ليلة في النهار وتولد النهار في الليل يريد الليلة في النهار يعني
يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل - 00:15:32

فإذا عوج الليل في النهار طال الليل وإذا أوج النهار بالليل طال النهار طال الليل حتى ينتهي الطول بالشتاء ثم بعد ذلك يولد النهار في الليل فيأخذ النهار من الليل شيء فشيء حتى يعتدلان في فصل الربع ويتساويان - 00:15:49

ثم يأخذ النهار بالطول والليل في القصر حتى ينتهي النهار في الطول في الصيف شدة الحر ثم يأخذ الليل من النهار ولا زال يأخذ شيئاً حتى يعتدلان في فصل الخريف - 00:16:20

ثم يأخذ الليل في الزيادة حتى ينتهي الطول في فصل الشتاء وهكذا بانتظام بديع صيف خريف ثم الشتاء ثم ربيع اذا تعاقب هذه الفصول الاربعة ولا تختل ابداً الى يوم القيمة - 00:16:37

وهذا يدل على ان الله حكيم لا تختل هذه الفصول طوال السنين والشمس تشرق من المغرب وتغرب من المغرب. والقمر يbedo يخرج من المغرب في اول الشهر ضعيفاً ثم لا يزال يكفر حتى - 00:17:03

حتى يتم ويستدل ويكون بدوا في منتصف الشهر ثم يقصف النقص هكذا ولا يتغير على مرور الشهور ومكرر الاعوام والدهور وكذلك فصول السنة ان الله حكيم يولد في النهار ويولج النهار في الليل - 00:17:23

في النهار في النهار ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي كممثل المؤلف يخرج الحي مثل الدجاجة من الميت من البيضة بل الدجاجة حية يخرجها من من البيت وهي البيضة - 00:17:42

وكذلك الحبة يخرج الزرع من الحبة والحبة من الحبة ويخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن حي وهو يخرج المؤمن من الكافر ابوه كافر والولد مؤمن ويخرج المؤمن من الكافر - 00:17:59

ويخرج الكافر من المؤمن قد يكون ابوه مؤمن ويخرج منه ولده كافر كما تخرج البيضة من الدجاجة والدجاجة المبعثة وتخرج الحبة من الزرع والزرع من الحبة وغير ذلك يخرج الحي من الميت ويخرج من ناحية ميت وترزق من تشاء بغير حساب - 00:18:25

يرزق من يشاء سبحانه بغير حساب وله الحكمة البالغة بين خلقه هذا فقير وهذا غني وهذا متوسط الحال وهذا شقي وهذا سعيد وهذا كريم وهذا بخيلاً وهذا عزيز وهذا ذليل وهذا ملك وهذا مملوك وهذا أمير وهذا مأمور - 00:18:47

وهذا غني وهذا فقير وله الحكمة البالغة سبحانه وتعالى الفوت بين عباده ولو كانوا على شيء على وتبيرة واحدة لتعطلت مصالح الخلق والعباد لو كان الناس كلهم اغرياء لما وجد عمال ولا وجد - 00:19:06

فمن يقوم بالتصانع والحرف لكن الله فوته الى عباده سخر هؤلاء لهؤلاء وهؤلاء لهؤلاء وله الحكمة البالغة سبحانه وتعالى حتى استقامت احوال الناس وهذا دليل على قدرة على كمال قدرته ووحدانيته - 00:19:26

وانه يسحق العبادة وانه الله الكامل بصفاته وفي افعاله وفي اسمائه وانه يستحق العبادة دون ما سواه سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك وقال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:19:47

ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. عنوان النهي عن موالة المشركين نهى الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين ان يوالوا الكافرين. وان يتذذوهم اولياء يسرورون اليهم بالمؤودة من دون - 00:20:08

مؤمنين ثم توعد على ذلك فقال ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اي ومن يرتكب نهي الله في هذا فقد برى من الله كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء - 00:20:32

تلقون اليهم بالمؤودة الى ان قال ومن يفعله منكم فقد ضل سوء السبيل. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا الله عليكم سلطاناً مبيناً؟ وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود - 00:20:52

والنصارى اولياء بعضهم البعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. الاية وقال تعالى بعد ذكر موالة المؤمنين للمؤمنين من المهاجرين والانصار والاعراب والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير - 00:21:17

وقوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة اي الا من خاف في بعض البلدان او الاوقات من شرهم فله ان تقيهم بظاهره لا بباطنه ونفيته. كما حكا البخاري عن ابي الدرداء انه قال انا - 00:21:42

كشروا في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم. وقال البخاري قال الحسن التقية الى يوم القيمة ثم قال تعالى ويحذركم الله نفسه اي

يحذركم نعمته اي مخالفته وسطوته في عذابه لمن والى اعداءه . عاد اولياءه ثم قال تعالى - 00:22:02

والى الله المصير اليه المرجع والمنقلب فيجاري كل عامل بعمله او في هذه الاية الكريمة النهي عن موالة نهي المؤمن عن مغالاة الكفار
قال اسمه لا يتخذ المؤمنين الكافرين اولياء من المؤمنين - 00:22:27

وهذا نهي التحرير ويبدل على تحريم موالة المؤمنون الكافر بانتخذهم اولياء واصدقاء يفضون اليهم بالاسرار يسرورون اليهم بأسارهم
دون المؤمنين هذا من موالة محرمة لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:22:44

قال سبحانه ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء يعني فقد برى من الله من اتخاذ الكافر اولياء يصرورون اليهم بالمودة يفضي اليهم
بالاسرار دون المؤمنين عدل عن المؤمنين - 00:23:12

والى على الكفار وافضلهم بالاسرار دون المؤمنين هذا هو تولي والة الكفار وولاة الكفار تكون الموالة على النوعين النوع الاول آآ^آ
تولي الكفار ومحبتهم محبتهم والرضا بدينهم هذا الادعاء على الاسلام - 00:23:30

والله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الهدى والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتنهن لهم منكم فانه منهم اذا تولى الكفار
واحبيهم لدينهم ووالاهم ونصرهم على المؤمنين فهذه دعاء الاسلام - 00:23:55

الثاني الموالة من دون محبة وعاشره بالمصادقة وبدون الافظاء بالاصرار بدون الافظاء بالاصرار فهذه كبيرة من كبائر الذنب
ويتخذهم اصدقاء واحلاء يعاشرهم ويصادقهم وهو يجد اه يجد المؤمنين لكنه اتخاذ هؤلاء اصدقاء يزورهم ويزورونه - 00:24:11

وكانه واحد من المؤمنين هذا من الكبائر اما توليهم يعني محبتهم ومحبته لدينهم والرضا بدينهم فهذا ادعاء الاسلام كما قال يا ايها
الذين لا تدمن احب الكفار لدينهم واحد دينه فهو كافر مثلهم - 00:24:42

الفرق بين المؤمن والكافر هو الايمان بالله ورسوله المؤمن يؤمن بالله ورسوله ولكن هذا الايمان بالله ورسوله ينتقض في محبة الكفار
اذا احب الكفار لدينهم احبهم لدينهم فهل هذا ردة عن الاسلام - 00:25:04

لا ما يجتمع محبة دين الكفار ومحبة دين الله لا يجتمعان من احببت الى الله فهو دين الكفار قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:25:19

اما من اتخاذ اصدقاء وعاشرهم وافضي اليهم بالاسرار وهذا من الكبائر العظيمة ولهذا قال سبحانه في هذه الاية الكريمة يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين اصدقاء - 00:25:39

ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اذا قطع ومن يفعل ذلك فليس من الله بشيء يعني انه قطع الصلة بينه وبين الله والله تعالى
بريء منه قال سبحانه الا ان تتقوا منه تقاة - 00:26:00

يعني الا ان تخافوا منهم فلهم ولهم ان تواافقونه في الظاهر لا في الباطن والنية حتى يزول الخوف اذا خاف من الكفار وخف من
بطشهم وايذائهم فله ان يصان لهم ويتقيهم - 00:26:18

في الظاهر دون الباطن كما قال في اقوام قوم في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم ولهذا قسما الا ان تتقونه تقاه ثم قال سبحانه ويزدلكم
الله نفسه فيه تحذير ولا تحرير الموالة الكفار - 00:26:38

ومعاصرتهم ومصادقتهم واتخاذهم اولياء والافظاء اليهم بالاسرار دون المبين ويزدلكم الله نفسه والله رءوف بالعباد . وفيه اثبات
النفس لله عز وجل كما قال ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:26:58

وكما قال تعالى في الاية الاخرى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او
اخوائهم وعسيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - 00:27:17

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار قال سبحانه في اول سورة متحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء نزلت
في حاطب رضي الله عنه لما كتب المشركين كتابا يخبرهم بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:35

وتتأول ان ان يكون له يد عندهم حتى يحمون بها ما له فنزلت هذه الاية وسورة متحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - 00:27:58

يخرجون الرسول واياكم وان تؤمنوا بالله ربكم ان كتم خرجتم جهادا في سبيله وابتغاء مرضاته نسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتكم وما اعلنتكم ومن يفعله منكم فقد ضل ضل سوء السبيل - 00:28:24

وقال سبحانه في اخر السورة يا ايها الذين امنوا لا تنولوا قوما غضب الله عليهم قد يأسوا من الاخرة كما ينس الكفار من اصحاب القبور هنا احسن الله اليك. ايه. جائز من المعاملة في المعاملة معاملة - 00:28:41

المشركين معاملتهم بدون موالاة بدون معاشرة ومصادقة وافتظالهم بالاسرار هذى معاملة لا يلزم منها المحبة وعملتهم بالبيع والشراء مع الحذر من شرهم والرکون اليهم فلا بأس بالمعاملة النبي صلى الله عليه وسلم عامل المشركين - 00:29:00

اشترى غنما من مشرك وكذلك عامل الكفار على خبيث ومات عند يهودي فالمعاملة شيء موالاة شيء اخر المنهي الموالاة وهذا الحربيين الكفار الحربيين لا يجوز الكفار الحربيين هذا اموالهم حلال ودماؤهم حلال ولا وليس بين المسلمين وبينهم معاملة - 00:29:21

اما الذميين الذين لهم ذمة ولهم عهد لهم امان هؤلاء لا يجوز قتلهم ولا اخذ اموالهم دمائهم معصومة اموال معصومة وكذلك الاحسان اليه في المعاملة هذا في في دعوه لهم الى الاسلام - 00:29:49

وعاملهم وله ان يطعهم ويسقيهم هذا المعاملة الحسنة اما معاشرتهم او مصادقتهم وموالاتهم والافظاء اليهم بلا سبب هذا ممنوع. نعم. لا لا المحبة الطبيعية هذا شيء اخر لكن الكفار ما ما - 00:30:08

لا يجوز موالاتهم طبعا تولي ردها على الاسلام وهي محبتهم لدينهم هذا ردها على الاسلام اما معاشرتهم والافظاء اليهم بالاسرار دون المؤمنين هذا من الكبائر اما المعاملة الدنيوية مع هذا من شر - 00:30:39

بالبيع والشراء وما اشبه ذلك مع الحذر من شرهم هذا لا بأس به معاملة فيه. نعم اذا حصل على انه اذا حصل اذية هذا معناه ان ما صاروا ما صاروا اهل نقضوا عهدهم - 00:30:56

اذا ها صريح حصل خلاف يرجع الخلاف يحل الخلاف اقل خلاف في البيع والشراء لو حصل اذية هدية للشخص هذا انتقض عهده مثل الدنمارك لما سبوا الان تقضي عهدهم صاروها - 00:31:13

وقال كفراهم غليظ يجب قتالهم اقل شيء المقاطعة اذا لم تستطع قتالهم فعليك بالمقاطعة اقل شيء تفعله المقاطعة عدم شراب منتوجاتهم والمقاطعة لها اثر بلغ مؤثر وهذا هو الذي يستطيعه المسلم نعم. نعم؟ الدعاء عليهم الله ينزل عليهم - 00:31:38
اذا اذا اذوه نعم يدعوا عليه اه نعم يد على ما في شك اذا عليهم هذا تقضي عهدهم هذا كفر غليظ بالله عليهم ويقاطعون نعم. احسن الله اليك. اذا خشي من شر - 00:32:10

فالخوف يعني خاف منهم سوء شخص وشخص واحد قاسي عليها واصاب بين الكفار او بين واحد وخشى منهم له ان يتقيه في الظاهر دون الباطل يعني يصانعهم في الظاهر وتيأسوا من شرهم - 00:32:29

مثلا واحد بين اظهراهم او جمعه بين اظهراهم او تسلطوا عليه ليس له خلاف هذا يصانعهم في الظاهر يتقيهم دون الباطل الباطل اسلام سلطان عليه الباطل يبغضهم في الباطل لكن في الظاهر يصانعهم حتى يتقي شرهم. الا ان تتقوا بالملتقاهم. نعم - 00:32:50